

الحلقة 11 | لم تفتني طائرة أبدا إلا ... | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان |

فاضل سليمان

يا رحلتي من الخطاوي التيلة نحلم كثير لكن بقدرة قليلة نجري في طريقنا على كل صورة يبعد مسافة ثم نجري مسافة يا رحلتي وانحل اصبح يشبه القلب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. سنة الفين وستة بعض -

[00:00:00](#)

في الدنمارك كانوا بيوصلوني المطار فطلبت منهم يوصلوني قبل موعد الطائرة بساعتين ليه بدري كده ؟ انت معك شنطة يد فقط ومعك شنطة كبيرة تشحنها وكمان مطار كوبنهاجن منزوم وغير مزدحم. فقلت لهم لآ انا باحب اكون في المطار دايمًا قبل الموعد

[00:01:10](#) - على الاقل

ادخل بدري ازبط البوردنج بتاعي اقعد اشرب حاجة اعمل شغلي اقرا وانا منتظر الطائرة بدل ما تفتوني الطائرة انا سافرت مئات المرات لاكثر من خمسة واربعين بلد ولم تفتوني طائرة واحدة ولا مرة - [00:01:28](#)

وفي الطريق الى المطار كملت المحاضرة اللي بديها لهم في الاخلاق وفي النظام. وقلت لهم انا مش فاهم الناس اللي بتفتونها الرحلة ويوصلوا المطار متأخر دول بعد ما الطائرة اقلعت - [00:01:44](#)

عايشين ازاي كده ؟ ما حبش انا حياتي الهرجلة والاهمال وعدم التخطيط لكل خطوة المهم وصلنا المطار السلام عليكم وعليكم السلام اشوفكم الشهر القادم يا شباب بازن الله. يلا خدت شنطتي ودخلت المطار - [00:01:55](#)

خمس دقائق واتصلت بهم تعالوا خدوني الطائرة فاتتني اللي حصل هو ان ما كانش فيه رحلات مباشرة من القاهرة لكوبنهاجم في الوقت ده وكان الحجز بتاعي على الطيران المجري. فبالتالي قبل سفري انا نظرت في ورقة الحجز اللي احنا بنقول عليها -

[00:02:10](#)

بصيت بطبيعة الحال ان انا خلاص راجع بصيت في اخر سطر وجدت الطائرة موعدها اربعة العصر وظننت ان دي رحلتي من كوبن هيجن مع ان ده معاد رحلتي من بوتا بيس - [00:02:30](#)

عاصمة المجر للقاهرة والرحلة من كوبن هيجن كانت في السطر اللي قبله بالتالي انا لما وصلت المطار الساعة اتنين وفرحان اوي بنفسي وفخور ان انا اواصل قبل معاد الطائرة بساعتين وانها لم تفتوني الطائرة ابدا - [00:02:42](#)

وعمال اديهم درس في الاخلاق وفي النزام. كانت الطائرة طارت بالفعل بقى لها ساعتين العبرة ان انا يومها نسبت انتزام جدولي وعدم تفويتني لاي رحلة لنفسي ولشطارتي ولطريقة تفكيري ولاسلوب حياتي المنزوم ونسيت اقول بفضل الله - [00:02:58](#)

فجاء الدرس مباشرة من الله. فورا درس صعب جدا وصعوبته مش في ان الطائرة فاتت بس لآ. صعوبته بقى في الاحراج اللي سب يعني الدرس ده عمله قدام الناس اللي انا كنت بتمنزر قدامهم وعمال اشكر في نفسي واني في حياتي ما فاتتنيش طائرة واني انسان

[00:03:18](#) - وكانت الطائرة

طارت واضطريت اكلهم يرجعوا ياخدوني. طبعًا قعدوا يضحكوا علي كثير يعني بالتأكد الاخذ بالاسباب مهمة واسلوب الحياة المنزوم مهم. لكن في النهاية التوفيق كله من عند ربنا اوعى تنسى فضل ربنا عليك ابدا - [00:03:38](#)

اوعى تنسى ان من غير توفيقه لن تنجح في اي شئ ابدا الدرس ده فكرني بجحا كان ماشي في الطريق فالناس سألوه. الى اين انت

ذاهب يا جحا؟ قال الى السوق لاشترى حمارا - 00:03:54

قل ان شاء الله يا رجل انا لماذا اقول ان شاء الله؟ المال في جيبي والحمير في السوق فلماذا اقول ان شاء الله؟ ما الداعي؟ قال له يا رجل اذكر الله. قال ما احتاج. المال في جيبي والحمير في السوق - 00:04:08

المهم راح السوق وهو في الطريق ربنا بعت نشال التقت المال من جبيه تواصل السوق اختار الحمار وضع يده في جبيه ما لم يجد دينارا واحدا في طريق العودة سألوه اين الحمار يا جح؟ - 00:04:23

قال كنت في الطريق الى السوق ان شاء الله وجاء ان شاء الله فسرق المال كله من جيبي ان شاء الله ولم يبق لي درهما واحدا ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:04:38

اعرف شخص لما سمع القصة دي رجع البيت لقاهم عاملين عيد ميلاد ابنه فوقف وهم بيغنوا يقول ان شاء الله هم يغنوا يقولوا هابي بيردي تو يو هو يقول ان - 00:04:48

ان شاء الله للأسف الانسان ما بيتعلمش الا لما بياخد درس قاسي سورة الكهف صاحب المؤمن يقول لصاحبه الكافر الفخور بماله وارضه وثمره ورجالته ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:04:58

يعني اذكر ربك كل المطلوب منك تذكر ربك. واذكر ان الخير كله من عنده. ان القوة كلها من عنده. ان التوفيق كله من عنده ما عملش كده خلي بالك ان نفسك هي العدو الاكبر - 00:05:20

اكبر من الشيطان النفس او الايجو والانا هي اللي خلت الشيطان يبقى شيطان مين خلى الشيطان يبقى شيطان؟ هل كان فيه شيطان قبل الشيطان خلى الشيطان يبقى شيطان؟ ابدأ الانا - 00:05:35

ربنا امره يسجد لادم ويعلن خضوعه فرفض وقال انا خير منهم فرعون قال اليس لي ملك مصر انا والثاني قال زرعت فيكم الكرامة انا وواحد ثاني قال اسمعوا كلامي انا - 00:05:49

في مقابل هؤلاء الفراعين نجد افضل البشر. وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام منهم نتعلم كيف وصلوا لاعلى مستوى وصلوا بشر في هزيمة الانا. ومحاصرة الانا والايجو والسيطرة عليها السيد المسيح عليه الصلاة والسلام يقول انا لا استطيع ان افعل من نفسي شيئا.

ده في الانجيل - 00:06:07

هذا الكلام يدل على شعوره بمنتهى العبودية لله النبي محمد ابن عبدالله عليه الصلاة والسلام دخل مكة فاتحا يوم الفتح الاكبر منتصرا مكة اللي قالها عذبه وحاربوه وقتلوا اصحابه وصحابياته. دخلها فاتحا بعد صراع طويل استمر واحد وعشرين سنة. كيف دخلها -

00:06:29

القائد المنتصر دخلها كالمهزوم دخل مطأطى الرأس ورأسه يكاد يلمس ظهر راحلته. وكأنه جندي مهزوم عائد من الهزيمة. وليس قائد جيش فاتح منتصر استطاع اخيرا هزيمة اكبر عاصمة وقفت ضده - 00:06:53

دخل مطأطى الرأس هكذا لانه كان لسة بيحارب بيحارب مين؟ بيحارب من هو اخطر من الف قريش كان بيحارب الانا راجع من رحلة الاسراء والمعراج. وهي منتهى التكريم واعلاء المنزلة. ولكن لانه بشر ومتعرض لما يتعرض له البشر تنزل عليه ايات - 00:07:13

سورة الاسراء لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا ياه لا تجعل مع الله الها اخر هو النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يعبد اصنام اذا كان لم يعبد الاصنام قبل النبوة. معقول يعبدها بعد النبوة - 00:07:35

قال العلماء هذا الاله الاخر هو الانا النفس الانسان المغرور يعبد الانا الانسان الفخور بنفسه هو بيعبد الانا. الانسان الذي ينسب لنفسه النجاح بيعبد الانا في نفس السورة يقول له الله تعالى - 00:07:54

ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيل. الا رحمة من ربك ان فضله عليك كبيرا يعني اذا شئت ممكن اسحب منك النبوة والقرآن والمنزلة العظيمة اللي اعطيتها لك - 00:08:12

تكون نتيجة هذه التربية الربانية ايه؟ شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الرقيقة الرحيمة المنكرة للذات المنكرة للذات كان يجلس في تواضع على الارض يأكل فمرت انسانة تكرهه قالت انظروا كيف يجلس يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل - 00:08:30

فأصحابه قاموا يدافعوا عنه ويردوا عليها. قال اتركوها فانما انا عبد اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد. اوعى تفكر ان

الايجو خطر على الشخص الغير ملتزم بس ابدأ. اللي يجوا خطر على الملتزمين والمتدينين - [00:08:49](#)

اكتر ربنا بيقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. استعيز بالله من الشيطان الرجيم ليه؟ هو انا هعمل حاجة وحشة؟ ده انا هقرأ قرآن. لا الشيطان ممكن يدخل لك من باب الدين. يقرأ الانسان فيزن صوته جميل وحلو. يبقى الافضل للامة

الاسلامية يبقى هو امام المسجد يبدأ يرسل شكاوى كيدية في امام المسجد عشان - [00:09:05](#)

يصبح هو الامام. شف بدأت بنية كويسة لكن النفس وسوست فاصبح العمل حرام. انا دمرت ناس كتير وبتدمر ناس كتير وهتدمر لسه

ناس كتير خلي بالك اوعى تخلي الانا تدمرك وخليك دايم مع الله وافتكر دايم وفكر الناس انه لا حول ولا قوة - [00:09:25](#)

الا بالله ووقتنا خلص النهاردة واشوفكم بكرة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحلى من الكبيرة الزراعة في المعاني.

ونمسك في الاماني انا خايف يا ما تسيبش زكراك بيبقى ضايع نايف ما - [00:09:45](#)

وسنا مش بريئة اكيد عايز البرينة الحقيقة ماني جري في المكان - [00:10:35](#)